في عُطْلَة نِهايَة الأُسْبوع

تأليف: فاطمة علي الناصري
رسم: ربيع كيوان

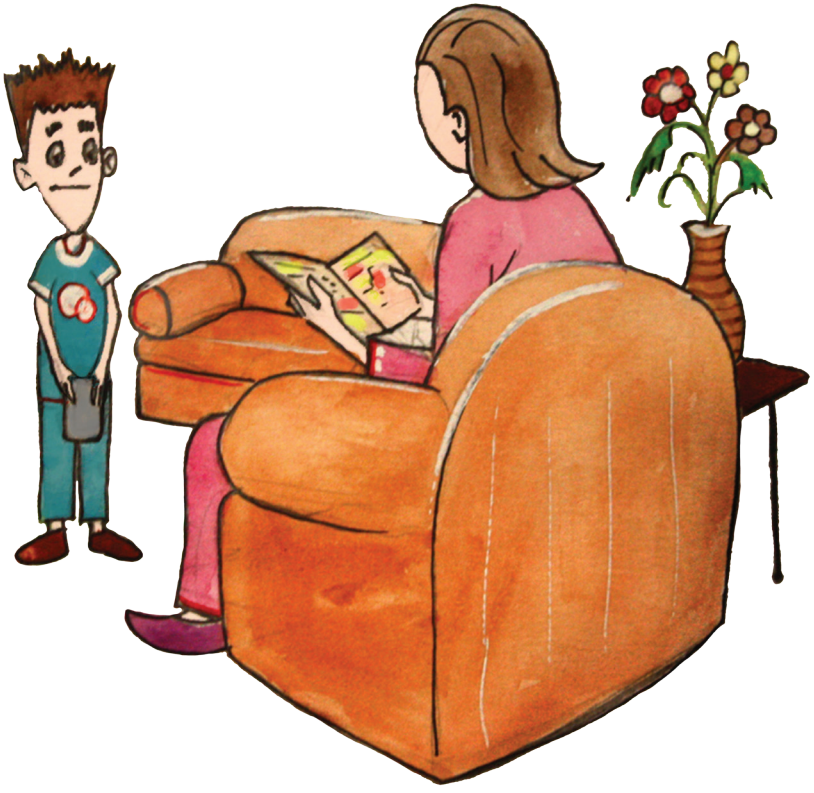

وَأخيرًا عُطْلَةُ نِهايَةِ الأُسْبوع، وَبِصَوْتٍ مُزْعِجٍ يَصْرُخُ «سَلام»: «أُمّي... أُمّي أيْنَ جِهازي؟ ها أنْتَ ياصَديقي، كَمْ أُحِبُّك!!!».

«بُنَيّ «سَلام» حانَ وَقْتُ الغَدَاء. «سَلام» وَقْتُ الغَدَاء، هَلْ تَسْمَعُني؟».

بِتَمَلمُلٍ وَهو يَقْبِضُ عَلى جِهازِهِ بِكِلْتَيْ يَدَيْه: «نَعَمممممم، يا أُمّي سَآكُلُ رَقائِقَ البَطاطا المُقَرْمَشَةَ وَالشُّوكولاتَةَ المُفَضَّلَةَ لَدَيّ، لا تَقْلَقي. أنا مَشْغولٌ جِدًّا».

وَبَعْدَ ساعَة:

«سَلام»، أصْدِقاؤُكَ يُريدونَ اللَّعِبَ مَعَكَ بِالكُرَة».

سَلام: «لا، لا، أنا مَشْغولٌ جِدًّا جِدًّا».

وفي اليَوْمِ التّالي:

«سَيَحْضُرُ جيرانُنا وَوَلَداهُما لِشُرْبِ الشّاي اليَوْم، أَرْجو أنْ تَكونَ مُسْتَعِدًّا يا بُنَيّ».

وَبَعْدَ خُروجِ الجيران:

«أنا غاضِبَةٌ مِنْ تَصَرُّفِكَ مَعَ الجيرانِ اليَوْم، لَقَدْ حَضَرَ الوَلَدانِ لِيَقْضِيا مَعَكَ وَقْتًا مُسَلِّيًا، لَكِنَّكَ لَمْ تُشارِكْهُما اللَّعِبَ وَالحَديث، إنَّ تَصَرُّفَكَ غَيْرُ مُهَذَّبٍ مَعَهُما».

«لَقَدْ كُنْتُ مَشْغولًا بِاللَّعِبِ يا أُمّي. إنَّها عُطْلَةُ نِهايَةِ الأُسْبوع، وَأُحِبُّ أنْ أَقْضِيَها بِاللَّعِبِ عَلى جِهازي كَصَديقَيّ «كَريم» وَ«وَسيم»».

«لا بَأْسَ بِاللَّعِب، وَلَكِنَّكَ تُفَوِّتُ فُرَصًا طَيِّبَةً كَرِفْقَةِ أَصْدِقائِك، كَما أَنَّكَ لا تَبْذُلُ جُهْدًا بَدَنِيًّا طالَما أَمْسَكْتَ بِجِهازِكَ هذا»، قالَتِ الأُمّ.

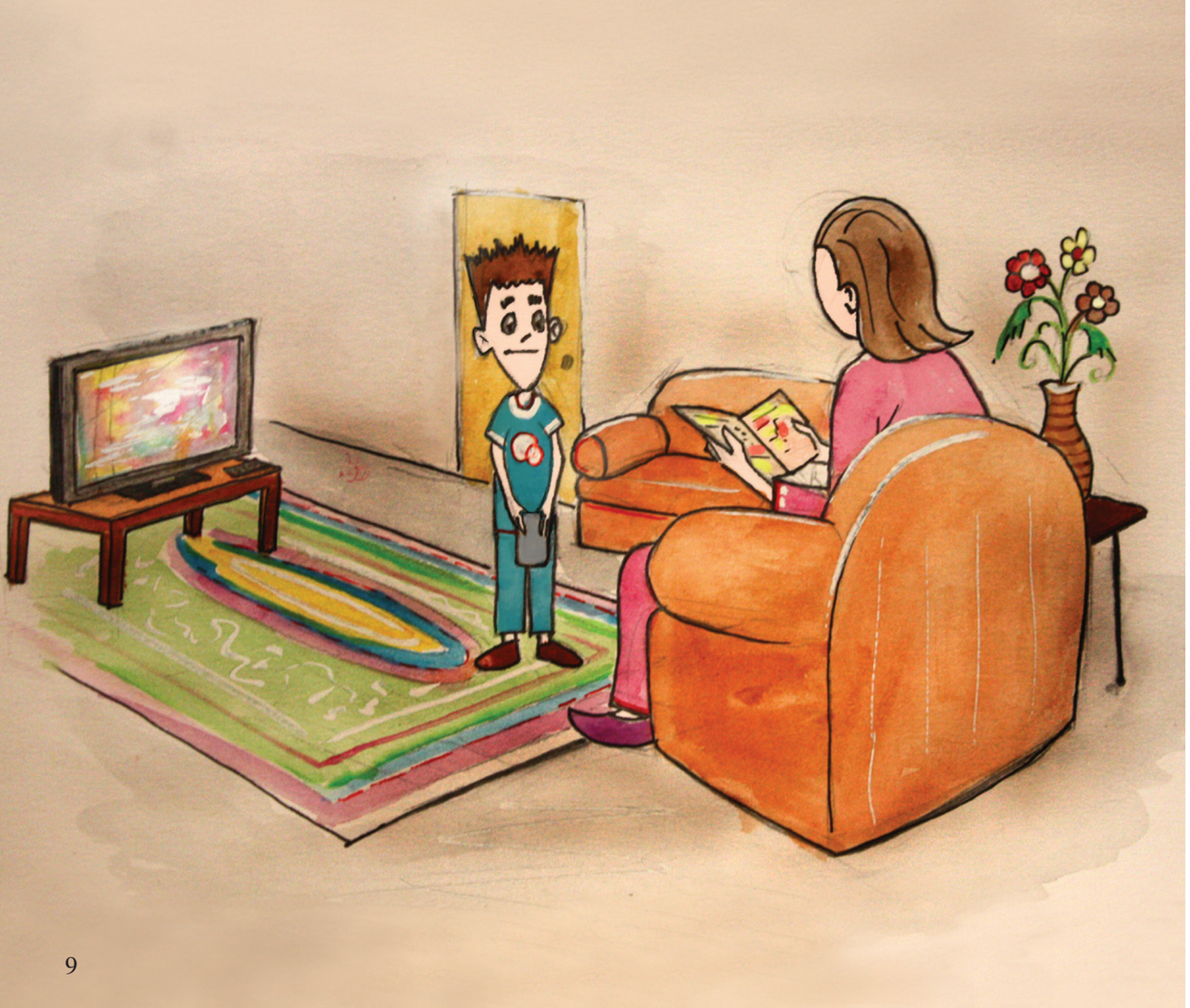

لَمْ يُطِلْ «سَلام» التَّفْكيرَ في كَلامِ والِدَتِه.

وَفي المَساءِ وَبَيْنَما «سَلام» في سَريرِهِ بِرِفْقَةِ جِهازِه قال: «لِماذا الصّورَةُ مُشَوَّشَة؟ أووهْ يا إِلهي عَيْناي. «وَسيم» وَ«كَريم» أَنْتُما هُنا؟ وَلَكِنْ لِماذا تَبْكِيان؟

ما... ما بَالُ بَطْنِكَ يا «وَسيم»؟ أَنْتَ سَمينٌ جِدًّا. وَأَنْتَ يا «كَريم»، ما بالُ ساقَيْكَ مُقَوَّسَتَيْن؟

آه، آه، آه عَيْنايَ لا أُبْصِرُكُما أنا لا أُبْصِر».

وَاسْتَفاقَ «سَلام» مِنْ غَفْوَتِه: «يا إلهي، إِنَّهُ حُلْم. الحَمْدُ لله إِنَّهُ حُلْم».

وَفي وَقْتٍ مُبَكِّرٍ مِنَ الصَّباح: «أُمّي سَأَلْعَبُ بِالكُرَةِ مَعَ رِفاقي، وَيُمْكِنُكِ دعوةُ جيرانِنا لِلشّايِ اليَوْم. إلى اللِّقاء».

الأُمّ: «نَعَم، بِالطَّبْع!!! ولَكِنْ ما السِّرُّ يا تُرى؟؟؟».

هَلْ تَعْرِفونَ أَنْتَم؟